**أهم أعلام المعتزلة وكتبهم**

***بحث فى : بقية الفرق المنتسبه للاسلام***

 ***إعداد / عادل محمد فتحي***

 ***قسم الدعوة وأصول الدين***

***كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية***

 ***شاه علم - ماليزيا***

*adel.mater@mediu.ws*

**خلاصة هذا البحث فى : أهم أعلام المعتزلة وكتبهم**

**الكلمات الافتتاحيه : اعلام، مفكرى، المتميزه**

* ***.المقدمة***

 **الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة أهم أعلام المعتزلة وكتبهم**

* **.*عنوان المقالة***

أعلام مفكري المعتزلة كثيرون، ولكل واحد منهم أفكاره المتميزة عن أفكار سالفيه ومعاصريه، حتى أصبح لكل واحد من هؤلاء المفكرين مذهب ينسب إليه، وعلى رأسهم:

الأول: واصل بن عطاء: أستاذ المعتزلة ورئيسها الأول، كان تلميذًا للحسن البصري، في مدينة البصرة، يتلقى العلم على يديه ويحضر دروسه ومجلس علمه؛ ليتزود بالعلم والمعرفة وأمور الدين، حتى ترك مجلس أستاذهن واختلف معه في حكم مرتكب الكبيرة.

الثاني: عمرو بن عبيد: من أشهر مفكري المعتزلة السابقين، وهو: أبو عثمان عمرو بن عبيد بن رباب، مولى ابن عقيل، ولد عام "ثمانين" هجرية، وتوفي حوالي عام" 144" من الهجرة، كان متكلمًا وزاهدًا، وكان ممن يتردد على مجلس الحسن البصري، وقد كرهه حسن البصري قبل اعتزاله، وكانت له صلات بخلفاء بني أمية والخلفاء العباسيين، ولكنه لم يستغل ذلك لمصلحته، ولا لمصلحة أحد من أصدقائه.

ولقد كان عمرو معتزليًّا يغالي في إيمانه بالعقل، ويعقد الصلة بينه وبين الدين، على أساس أن الدين هو تقرير حجة الله في عقول المكلفين.

الثالث: أبو الهذيل محمد بن الهذيل المعروف بالعلاف: فيلسوف المعتزلة الأول، ومقرر الطائفة والمناظر عليها، ولد حوالي عام "خمس وثلاثين ومائة" من الهجرة، وتوفي حوالي عام "سبع وعشرين ومائتين" من الهجرة بعد أن عمر طويلًا، أخذ الاعتزال عن عثمان بن خالدي الطويل، أو عن بشر بن سعيد، وأبي عثمان الزعفراني، صاحبي واصل بن عطاء، ولأبي الهذيل مؤلفات كثيرة نحوًا من ستين كتابًا، في الرد على المخالفين في دقيق الكلام وجليله، ومنها كتاب (الحجج)، (الأصول الخمسة)، (الحجة في أصول الفقه)، (الأعراض والإنسان)، (الجزء الذي لا يتجزأ).

الرابع: أبو إسحاق إبراهيم بن سيار بن هانئ النظَّام: المتوفى عام "واحد وثلاثين ومائتين" من الهجرة في عصر الدولة العباسية، وهو ابن أخت أبي الهذيل العلَّاف، عاصر من الخلفاء الرشيد، والمأمون والمعتصم، ويعد النظَّام من أذكياء المعتزلة، وقد قرأ كثيرًا من كتب الفلاسفة، وخلط كلامهم بكلام المعتزلة، وكان من الذين ذهبوا إلى القول بنفي القياس والإجماع، وانخدع برأي الكثيرين من الخوارج والشيعة، وتعتبره المعتزلة أعظم رجال الفكر الإنساني، وكان عالمًا بالفقه، والكلام، والكتب المنزلة، والأشعار، والأخبار، والاختلاف، كما كان حسن الكلام في النظم والنثر.

 الخامس: الجاحظ: وهو عمرو بن بحر، المكنى بأبي عثمان، الملقب بالجاحظ، كان من علماء المعتزلة والمصنفين لهم، تتلمذ على يد إبراهيم النظَّام، وكان من الأدباء المعدودين المعروفين بأسلوبهم الجيد الرصين، يدل على ذلك مؤلفاته الأدبية، قرأ كثيرًا من كتب الفلاسفة، ومن كتب الأدب العربي، وتأثر بما قرأ، وله مؤلفات عدة منها كتاب (الحيوان)، (البيان والتبيين)، (الدلائل والاعتبار)، (فضيلة المعتزلة)، (خلق القرآن)، وقد عاش الجاحظ في عصر المعتصم، والمتوكل.

السادس: معمر بن عباد السلمي: وكنيته أبو عمرو، عاش في أيام هارون الرشيد، أخذ عن عثمان الطويل، وعن إبراهيم بن يحيى المدين، الذي أخذ عن عمرو بن عبيد، أدرجه ابن المرتضى في طبقة أبي الهذيل، والنظَّام، ولم تذكر المصادر سنة وفاته، يقول عنه الشهرستاني: "إنه من أعظم القدرية في تدقيق القول بنفي الصفات ونفي القدر".

السابع:بشر بن المعتمد: أخذ بشر بن المعتمد الاعتزال من معمر بن عباد السلمي بالبصرة، ونقل المذهب إلى بغداد، وصار من رؤسائه هناك، وكانت له مع الرشيد واقعة، وتوفي عام "مائتين وعشرة" من الهجرة.

الثامن: ثمامة بن الأشرس: أخذ الاعتزال عن بشر بن المعتمد ببغداد، توفي عام "213" من الهجرة.

التاسع: أحمد بن خابط: توفي سنة "232" من الهجرة، من أصحاب النظَّام.

العاشر: الفضل الحدثي: توفي سنة "سبع وخمسين ومائتين" من الهجرة، من أصحاب النظَّام.

الحادي عشر: عيسى بن صبيح: المكنى بأبي موسى، الملقب بالمرداد، المتوفى سنة "ست وعشرين ومائتين" من الهجرة، وكان يقال له راهب المعتزلة، ومن تلامذته: جعفر بن حرب الثقفي المتوفى سنة "أربع وثلاثين ومائتين" من الهجرة، وجعفر بن مبشر الهمداني المتوفى سنة "236" من الهجرة، وأبو زفر، ومحمد بن سويد، وصاحب أبا جعفر محمد بن عبد الله الإسكافي، وعيسى بن الهيثم، وجعفر بن حرب الأشج.

الثاني عشر: هشام بن عمرو الفوطي: المتوفى سنة "226" من الهجرة.

الثالث عشر:أبو الحسين بن عمرو الخياط: أستاذ أبي القاسم بن محمد الكعبي، المتوفى سنة "300" من الهجرة.

الرابع عشر: أبو محمد بن عبد الوهاب الجبائي: وابنه أبو هاشم عبد السلام، وهما من معتزلة البصرة.

وكلُّ واحد من هؤلاء الأعلام، كان يمثل فرقة من فرق المعتزلة التي بلغت نحوًا من عشرين فرقة.

**المراجع والمصادر:**

1. **أبو الحسن الأشعري، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، 1389هـ**
2. **عواد بن عبد الله المعتق، المعتزلة وأصولهم الخمسة وموقف أهل السنة منها ، الرياض، مكتبة الرشد، 1417هـ**
3. **الدكتور صابر بن عبد الرحمن طعيمة، دراسات في الفرق ، الرياض، مكتبة المعارف، 1408هـ**
4. **عبد القاهر بن طاهر البغدادي، الفَرْق بين الفِرَق ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت، المعرفة للطباعة والنشر، 1976م**
5. **محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، الملل والنحل، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر، 1395هـ**
6. **علي سامي النشار، نشأة التفكير الفلسفي في الإسلام ،القاهرة، دار المعارف، 1981م**
7. **عبد الرحمن عميرة، المذاهب المعاصرة وموقف الإسلام منه ، بيروت، دار الجيل، 1405 هـ**
8. **مصطفى الشكعة، إسلام بلا مذاهب ، الدار المصرية اللبنانية، 2004م**
9. **إحسان إلهي ظهير، القاديانية دراسات وتحليل ، الرياض، طبع ونشر رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء، 1404هـ**
10. **أحمد محمود صبحي، في علم الكلام: دراسة فلسفية لآراء الفرق الإسلامية في أصول الدين ، مؤسسة الثقافة الجماعية، 1982م**
11. **عبد القادر بن حبيب الله السندي، التصوف في ميزان البحث والتحقيق ، المدينة المنورة، مكتبة ابن القيم، 1410هـ**
12. **محمد عبد الهادي المصري، أهل السنة والجماعة معالم الانطلاقة الكبرى ، الرياض، دار طيبة للنشر والتوزيع، 1409هـ**
13. **الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ، إشراف ومراجعة: مانع الجهني، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر، الطبعة الثالثة، 1418هـ**